واقاروبهن له تعالى في الموقف فلا خلاف فيها و استثنى الجلال السيوطي زوجات النبي وبناتهم
فيرونه في غير الاعياد ايضا والمراد بالمؤمنين من اتصف بالايمان عند الوفات اي الموت سواء
حقق به بان كان بالغا عاقلا او كان صالحا للتكليف به كالصبيان والبله والمجانين الذين
ادركهم البلوغ على الجنون وما تو اعليه ومن اتصف بالتوحيد من اهل الفترة لانه ايمان صحيح
اذ يجازيهم هذا تعليل بازدهم لاستدلال السمعي على جواز رؤية المؤمنين ربهم
سبحانه وتعالى فيها السمعي هي ما يتوقف عليه عند التوقف واما دليلها العقلي فهو ضعيف
عندهم فدليلها السمعي الكتاب والسنة والاجماع من الكتاب قوله تعالى رب ارني انظر اليك
قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فعلق رؤية ذاته تعالى باستقرار
الجبل وهو امر ممكن في نفسه ضرورة وكل ما علق على الممكن لا يكون الا ممكنا و من السنة قوله صلى
الله عليه وسلم انكم لترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر واما الاجماع فهو ان الصحابة
رضي الله عنهم كانوا مجمعين على وقوع الرؤية في الاخرة واتى في كلام الناظم تعليلية داخلة
على علقت ويجاز معلق به والمراد بهذا الجائز استقرار الجبل مكانه هذا وللمختار رؤيتا
ثبت يعني الرؤية الله تعالى حصلت للنبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا ليلة الاسرى كما رواه
ابن عباس رضي الله عنهما وتمنت عائشة رضي الله عنها ومن تبعها وقوع الرؤية له صلى
الله عليه وسلم من غير سماع منه صلى الله عليه وسلم وانما استنبطته من قوله تعالى لا
تدركه الابصار والصحابي اذا اجتهد وخالفه غيره لا يكون قوله حجة باجماع بل الكل ان
تقول ايضا ابن عباس ثبت والمثبت مقدم على النافي بل قال معمر اشد راوي عائشة
وابن عباس ايضا وسن تابعي جليل وما عائشة عندنا باعلم من ابن عباس انتهى واعلم ان رؤيته
تعالى لم تقع لغيره صلى الله عليه وسلم في الدنيا على ما نقل من الخلاف بين ابن عباس
وعائشة وفي وقوعها لموسى عليه الصلاة والسلام خلاف ايضا والاصح انه لم يرى ربه
فمن ادعاها من احاد الناس في الدنيا يقظة غير نبي فهو ضال يا بجاق كما تنتج تنتج كره
قولان فقد قال صلى الله عليه وسلم واعلمي ان احدكم لا يرى ربه حتى يموت وهو قاطع
في النزاع ولا نزاع في رؤيته تعالى في المنام وصحتها لانه شيطان لا يتمثل به تعالى ولا
بالانبياء قال بعضهم ولا يتمثل ايضا بالملائكة ولا بالشمس في الابتلاء ولا بالنجوم المضيئة
ولا بالسحاب المذيبة الغيم وقول الناظم رحمه الله تعالى هذا مبتدا خبره اولى

حذف

وقد جاء في الحديث ان اهل الجنة يتجلى لهم الرب تبارك وتعالى في كل يوم جمعة فيرونه
الكلام السابق كان متعلقا بجواز رؤيته تعالى في الاخرة فانتقل الى الاخبار برؤيته
في الدنيا والاقتضاب خروج من غرض الى غير ولا يلزم له ودينا ممنوع من الصرف لانه ثلاثي
المدودة كان حقها قرنها بالالف واللام مثل الكبرى والحسنى لكن جرى الناظم ضرورة التنغيم
وقول الناظم ثبتت اي وقعت وقعة الرسل جميع الرسل اعلم ان مباحث هذا الفن
ثلاثة اقسام الالهيات وهي البحث فيها عن الالهية وهو فرع من فروعه ونبوات وقد
شرع الان فيها وسمعيات وهي بحث يدل النقل الشرعي اكثرها الامر السمع ولا توجد الامر الوحي
وسيأتي في كلام الناظم بعد تقديم المنافي اذا علمت هذا فاعلم ان التحية نسبة الى
سوى مبتدا اسم منع يجيد بالهند اهالت على الله تعالى ارسال الرسل عن ارسله ولا مزين
اليه الا الخبر واعلى انه عند التواتر وهو لا يفيد عندهم علما فلعل القايل له ارسلتك الى
قوم كذا شيطان تمثلا وان الكرامة نسبة الى برهانا اسم منع يجيد ونه بالهند ايضا
زعمت ان ارسال الرسل عبث لا يليق بالحكيم لاغناء العقل عن الرسل لانه ما جاء به
الرسول ان كان موافقا للعقل فهو مستغنى عنه فهو يفعله والتي يأتي به الرسول وان كان
مخالفا له قبيحا عنده فهو يتركه وان لم يكن عنده حسنا ولا قبيحا فان احتاج اليه
فعله والا تركه وقال الحكماء وشيخهم المعتزلة يجب على الله تعالى ارسال الرسل بالنظر الى ذاته
اي انه تعالى اقتضت ارسال الرسل الاشاعرة ان ارسال الله تعالى الرسل جائز عقلا
في حقه تعالى واجب سمعا وشرعا الى رد المعتزلين الاولين واختيار قول الاشاعرة اشار
الناظم رحمه الله تعالى بقوله وحقه فرد الجائز العقلي ارسال الله جميع الرسل
من ادم الى محمد صلى الله عليه وسلم بارشاد العباد والغاية والاصل ارسال الله الرسل البشر
الى المكلفين من الثقلين فعلوا من اتصفوا بهم ليبلغوهم عنه تعالى امره ونهيه ووعده
ووعيده وما يحتاجون اليه من امر الدنيا والدين التي انزلها في كتبه عليهم اختصاصا
كالقرآن فانه خاص بهذه الامة وشبهها واشتراكا كالتورية لموسى وهارون ويوشع
وكذا عيسى فانه الذي جدد لهم التورية بعد ان نسوها وكذا الانجيل فانه مشترك
لان فيه شريعة موسى الا انه نسخ الله منها بعض احكامه وانما ارسل الله الرسل الى
المكلفين لتقوم الحجة عليهم قال الله تعالى ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا

Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)